الراغبة في التهدئة، فقد وجد الاميركيون في الفترة التي اعقبت حرب ١٩٦٧ ان السياسة الاسرائيلية ستؤدي على العكس الى تفاقم عدم الاستقرار، نظرا لان الكرامة العربية المجروحة في الحرب العربية ــ الاسرائيلية الثالثة ستكون حافزا قويا لاعادة بناء القوات المسلحة العربية بمساعدة السوفيات ، وشن حرب ثأرية رابعة .

ولقد بنت واشنطن حكمها على عدة مؤشرات أهمها : استمرار الدعم العسكري السوفياتي لمصر وسورية والعراق ، وبدء حرب الاستنزاف على جبهة قناة السويس ، وتنامي العمل العسكري ــ السياسي الفلسطيني داخل الارض المحتلة وخارجها . وتكونت في العديد من الاوساط الاميركية قناعة بضرورة تبديل التكتيك، واقناع اسرائيل ، رغم تقويتها بسلاح اميركي ، بضرورة التخلي عن كل أو بعض الاراضي العربية المحتلة، وايجاد صيغة معقولة لاحتواء الزخم الثوري الفلسطيني عن طريق اعطاء الفلسطينيين بعض حقوقهم عبر النظام الاردني ، على اعتبار ان السير على هذا السبيل يشكل المدخل العملي لمنع الدول العربية من تقوية علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي ، مصدر السلاح اللازم لتحرير الارض بالقوة، والوسيلة المثلى لحرمان الثورة الفلسطينية من الامتداد والتجذر . وانطلاقا من هذه القناعة طرح وزير الخارجية الاميركي دين راسك خطته لحل الازمة (تشرين الثاني ١٩٦٨) ، وتبنى مجلس الامن القومي الاميركي خطة للتحرك نحو حل شامل من خلال تسويات جزئية (مطلع ١٩٦٩) ، وطرح ويليم روجرز مشروعه (كانون الاول ١٩٦٩) . بيد أن اسرائيل أصرت على ضرورة التمسك بالتكتيك القديم القائل بأن « اسرائيل القوية » هي الضمانة الوحيدة للاستقرار والتهدئة .

وبقيت الولايات المتحدة مترددة في العودة الى التكتيك القديم حتى نهاية العام ١٩٧٠ ، حيث ادى توقف حرب الاستنزاف ، وضرب قواعد الثورة الفلسطينية في الاردن ، ووفاة الرئيس جمال عبد الناصر ، الى خلق وضع جديد اقنع الاميركيين بامكانية العودة الى تكتيك ما قبل حرب ١٩٦٧ . وزاد من قناعتهم ان الاسرائيليين استطاعوا تهدئة المناطق المحتلة الى حد ما ، وأفادوا من الجسور المفتوحة مع الاردن لاظهار الاوضاع في المنطقة وكأنها سائرة نحو التعايش الذي يلعب فيه الزمن دور العامل المهدىء، ويخفف حالة العداء بالتدريج .

وبعودة واشنطن الى التكتيك القديم عادت اسرائيل الى الهجوم العسكري ــ السياسي ــ النفسي ، وطبقت استراتيجية الردع لتذكير العرب بمعادلة « التفوق الاسرائيلي والعجز العربي » بغية تدجينهم واستنزاف ارادتهم القتالية . وفي هذا الوقت كانت محاور العمل الاميركي تستهدف دعم اسرائيل بشكل مستمر ، وتفتيت المعسكر العربي ، وعزل مصر عن المعركة ، واستغلال الخلافات العربية حول القضية الفلسطينية ، وتنفيس التوتر النفسي العربي ، وتخفيف حدة العداء لاميركا ، واضعاف النفوذ السوفياتي ، بدلا من تصفيته النهائية، على اعتبار ان بقاء شيء من النفوذ السوفياتي غير الخطر يرفع عن كاهل الولايات المتحدة اعباء اقتصادية ينبغي عليها ان تحملها اذا ما خرج السوفيات نهائيا من المنطقة .